١ ــ ان اعضاء ورؤساء المجالس البلدية الجديدة في غالبيتهم هم من بين اعضاء ورؤساء المجالس البلدية القديمة . ولـم يفز من ضمن اعضاء هذه المجالس من دعـاة الكيان الفلسطيني والتسوية سوى عدد ضئيل من الاشخاص وعلى رأسهم رئيس بلدية الخليل، وبذلك فشلت اسرائيل في خلق قيادة سياسية جديدة(١٤) (وهذا هو احد اهداف اسرائيل من اجراء الانتخـابات الذي فشلت في تحقيقه) . واعضاء المجالس البلدية الحاليون في اغلبيتهم ليسوا من السياسيين وانما هم في معظمهم من اصحاب المصالح التجارية والملاك والمهنيين الذين ترتبط مصالحهم بشئون مدنهم المحلية ونشاطاتهـا العادية والاقتصادية والعمرانية وهم في مجملهم حريصون على الا ينخـرطوا في العمل السياسي وهم وان كانوا اقل استعدادا للتضحية ويضعفون عند مجابهة وتحدي سياسة الاحتلال فانهم في نفس الوقت ليس لهم أية مبادرات سياسية معادية للجماهير ويحاولون ان يحافظوا على سمعتهم الوطنية بين الجماهير . ولذلك فان محاولات اسرائيل في المرحلة التالية لاجراء هذه الانتخابات في الاعتماد على هذه المجالس سيواجه بصعوبات . وقد ظهرت بوادر ذلك مؤخرا عندما بـدأت تردد نغمة تشكيل مجلس تنفيذي للبلديـات بالضفة الغربية (وهي خطوة تالية لاتمام الانتخابات) حيث تلقى هذه الفكرة رفضا من معظم المجالس البلدية . وقد عبر عن ذلك رئيسا بلدية نابلس وطولكرم ، وان المجالس البلدية لن تلتزم باية تعهـدات في الامور السياسية وان هذا الموقف قد اتخـذ بالاتفاق مع باقي رؤساء البلديات في محافظة نابلس(١٥).

٢ ــ ان هذه الانتخابات وما رافقها من تحرك مضاد من قبل الثورة والتحرك الجماهيري الذي تمثل في الاحداث التي تمت خلال الاسبوعين الثاني والثالث من شهر آذار (مارس) ١٩٧٢ في مدينة نابلس خلال المرحلة الاولى وهي المرحلة الاساسية ، قد ابرزت ان هذه الانتخابات تتم ضد رغبة الجماهير ، مما يعتبر هزيمة لاحد اهداف الانتخابات (وكمـا ذكرت صحيفة عل همشمار ٧٢/٣/٢٩ كان الحكم العسكري يعني شيئا واحدا : عملية تصويت جماعية وهادئة) . فمن جهة هناك مرشحون بالرغم عنهم وناخبون يقترعون تحت شعور بالخوف من عمليات انتقامية من السلطة المحتلة . كما ان هناك مرشحين لم يرشحوا أنفسهم الا للحفاظ على مراكزهم الاجتماعية والعائلية والعشائرية ومصالحهم الاقتصادية داخل مدنهم بعيدا عن أية اتجاهات او افكار سياسية اخرى . وهكذا فقد كانت اسرائيل قد جعلت اتمام اجراء الانتخابات هدفا اوليا ، وقد استطاعت تحقيقه . وكان هناك هدف يتلوه أهمية وهو ان تجري هذه الانتخابات عن قناعة من السكان او على الاقل دون معارضة لان هذا الامر سيساعدهم في السير في بقية المخطط بسهولـة وسيكون معيارا تقيس به درجة استعداد الناس للاستمرار معها فيما ترسمه لمستقبل المناطق المحتلـة والقضية الفلسطينية ، كـأن الموضوع سيسير طبيعيـا ولن يواجه بالمعارضة الجدية ولكن بعد التحرك العنيف المضاد في نابلس اضطرت السلطات للجوء لاساليب العنف والقهر من اجل تحقيق الهدف الاول (وهو اجراء الانتخابات) مضحية بالهدف الثاني(ظهور مجالس بلدية بها عناصر مؤيدة للتفاوض وللكيان الفلسطيني مدعومة بتأييد جماهيري او على الاقل غير معترض عليها جماهيريا) ولذلك فان اسرائيل خسرت في الوصول الى هذه النتيجة حيث اتضح لها ان : ا ــ الثورة لا زالت قادرة على التأثير في مخططاتها داخل الارض المحتلة رغم الضعف الذي اعتراها وربما كان هذا ايضا احد الاهداف وهو اختبار قدرة الثورة على التأثير ومدى التأييد الـذي تلقاه من السكان ، ولذلك صرح ديان للتلفزيون الاسرائيلي يوم ٧٢/٣/٣١ بأن هذه الانتخابات بمثابة صراع بين الحكومة الاسرائيلية من جانب وبين المنظمات الفلسطينية والدول العربية من جانب اخر وان اسرائيـل انتصرت في هـذا الصراع(١٦). وفي تقدير الخبراء الاسرائيليين ان الانتخابات ستكون بمثابة اختبار للقوة بين السلطات الاسرائيلية والعناصر المتطرفة(١٧).